رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

5- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير- 62 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين قال شيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

باب اداب السير والنزول والمبيت والنوم في السفر ونبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض رواه ابو داوود باسناد حسن عن سهل بن عمرو وقيل سهل من الربيع بن عمرو الانصاري المعروف بن الحنظلية وهو من اهل بيعة رضوان رضي الله عنه قال - 00:00:34

رسول الله صلى الله عليه وسلم بباعيل قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة واركبوها صالحة وكلوها صالحة. رواه ابو داوود باسناد صحيح نبي جعفر عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه - 00:00:54

اسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس. وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته. هدف او حائش نخل يعني حائط نخل رواه مسلم هكذا مختصرا - 00:01:15

وزاد فيه البرقاني باسناد مسلم هذا بعد قوله عائش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرجر وذرفت عيناه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح سراته اي سنامه وظفره - 00:01:27

فسكن فقال من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ فجاء فتى من الانصار فقال هذا لي يا رسول الله. قال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه يشكو الي انك تجيعه وتدئبه. رواه ابو داوود كرواية البرقاني - 00:01:45

عن انس رضي الله عنه قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال. رواه ابو داوود باسناد على شرط مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى وعن ابي ثعلبة القشني رضي الله عنه انهم كانوا اذا نزلوا منزلا تفرقوا - 00:02:05

الشعاب والاودية والشعاب جمع شعب. وهو مثيل الماء بالذي يكون بين الجبلين. والاودية جمع ماء واد وهو مسير الماء في الصحراء فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم واخبرهم ان ذلكم من الشيطان. فكانوا بعد ذلك اذا نزلوا منزلا انضم بعضهم - 00:02:22

الى بعض يعني اجتمعوا وذلك ان تفرق المسافرين قد يكون سببا في مطمع العدو. ومن يريد ان يهجم عليهم ومن يريد ان يهجم فاذا انضم بعضهم الى بعض تكاثروا وحينئذ يخافهم العدو. ولاجل ان يعين بعضهم بعضا - 00:02:44

اذا كانوا مجتمعين وايضا لاجل ان يعطي الفقير ما عنده مما فظل معه من الطعام والشراب. فلذلك من السنة ان المسافرين اذا سافروا ان يجتمعوا عند المبيت والا يتفرقوا بما تقدم - 00:03:07

واما الحديث الثاني وهو حديث ابن الحنظلية وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على بعير قد لحق ظهره ببطنه يعني من شدة الجوع ومن شدة التعب والاعياء. فامرهم صلى الله عليه وسلم بان يتقوا الله عز وجل - 00:03:29

في هذه البهائم وان يركبوها صالحة يعني صالحة للركوب وذلك بالعناية بها ورعايتها بعلفها وسقي وان يأكلوها صالحة يعني سمينة. ومن لازم اكلها صالحة ان يعتنى بها في حال حياتها - 00:03:49

بعلفها وسقيها اما الحديث الثالث وهو حديث عبدالله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه على دابته واسر له بشيء وقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يقضي حاجته استتر بهدف يعني اما بجبل او بتل من - 00:04:09

او بشاخص يستره من الناس وان النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم دخل حائطا من حوائط الانصار. فلما رأى البعير النبي صلى الله عليه وسلم يعني صوت ورفع صوته ورآه النبي صلى الله عليه وسلم وقد دمعت عيناه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:32

على سنامه فسكن. فقال لمن هذا الجمل؟ من مالك هذا الجمل؟ فجاء فتى من الانصار فقال ان هذا الجمل لي امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتقي الله عز وجل فيه. وانه سبحانه وتعالى قد ملكه هذا الجمل فالواجب عليه ان - 00:04:57

والا يتعبه والا يجيعه والا يحمله وان يكلفه ما لا يطيق. وهذا الحديث فيه من الفوائد منها اولا ان المشروع لمن اراد ان يقضي حاجته ان يستتر. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل - 00:05:17

لهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا جاء احدكم الغائط فليستتر والاستتار نوعان استتار واجب وهو ستر العورة واستتار مستحب وهو ان يستر بدنه اما بان يبعد واما بان يقضي حاجته خلف ما يستره عن اعين الناس. وفي هذا الحديث ايضا ظهور اية من - 00:05:37

النبي صلى الله عليه وسلم حيث ان هذا الجمل لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم شكى له. فجرجر بصوته ودمعت عيناه فمسح النبي عليه الصلاة والسلام على سنامه حتى سكن. وفيه ايضا دليل على جواز الارداف على - 00:06:04

دابة يعني ان يركبها اكثر من واحد اذا كانت تطيق ذلك ومنها ايضا ان الواجب لمن ملكه الله تعالى بهيمة من البهائم. سواء كانت مما يركب او مما لا يركب - 00:06:24

ان يتقي الله عز وجل فيها. وذلك بمراعاتها وعلفها وسقيها. وعدم تحميلها ما لا تطيق اما الحديث الاخير فهو حديث انس بن مالك رضي الله عنه انهم كانوا اذا نزلوا منزلا لم يسبحوا اي لم يصلوا نافلة - 00:06:40

حتى يحلوا رحالهم وذلك رفقا بالبهائم. لان بقاء المتاع على البهيمة فيه اشقاق لها عليها وربما كان سببا لمنعها من الرعي والاكل والشرب. فكانوا مع حرصهم رضي الله عنهم على العبادة وعلى الصلاة اذا نزلوا منزلا بادروا بحل الرحال والامتعة عن البهائم رفقا بها - 00:07:01

لاجل ان تنال حظها من الراحة والرعي. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:31